

**مصر**

## حوادث طائفية في المنيا بسبب «شائعة» السياسي وتواضرس يسارعان لاحتواء التدايعيات

المقبلة في مقابل التزام التهدة مع صرف التعويضات المناسبة للأسر المتضررة، فيما بدأ اهالي القرية تحركات للمطالبة بتبرئة أبنائهم المحبوسين على ذمة الاتهام بحرق المنازل وخاصة أن أكثر من 300 شخص شاركوا في الأحداث، وليس المقبوض عليهم فقط.

أما الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية التي تدير الأزمة خلال الفترة الحالية، فتمارس ضغوطا على الكنيسة لتتنازل والدة الشاب عن المحضر الذي تقدمت به مساء أول من أمس، في مقابل سرعة الحل وصرف التعويضات عن طريق وزارة التضامن الاجتماعي، وهو المقترح الذي ترفضه السيدة بعد تصعيد الأمر إعلاميا، فيما أعلن نواب في البرلمان اعترافهم بالتدخل لحل الأزمة.

وعادة ما تحمل العلاقات غير الشرعية بين الفتيات المسلمات والشباب القبطي مشاكل طائفية معها، وخصوصاً أن علاقات كهذه تحتل النسبة الأكبر من أسباب العنف الطائفي في مصر، إضافة إلى التجمعات القبطية لأداء الصلاة، وخاصة في الصعيد. ومن جهة أخرى، فإن اعتبار الداخلية تحميل الإخوان والجماعات التكفيرية مسؤولية أحداث كهذه، كان قد دفع الأمن، بصورة غير رسمية، إلى تحميلهم مسؤولية ما حدث مرة جديدة، وهو ما يعز عن عجز واضح عن التعامل مع الأزمة الراهنة التي يرى مراقبون سياسيون أنها لا تحمل أي بعد سياسي وليس لـ«الإخوان» علاقة بها.

وكانت والدة الشاب القبطي، سعاد ثابت، التي اقتربت من إتمام عقدها السابع، قد عاشت لحظات وحشية بعدما جردها المخربون من ملابسها، وتقول بعض التقارير إنها صارت لمسافة قصيرة عارية تماماً قبل أن تنجح إحدى السيدات في تغطيتها. وأثناء التحقيقات، قالت ثابت إنها تخفت داخل أحد منازل الجيران، مؤكدة أن نجلها ليس له علاقة بالسيدة المسلمة التي يزعم اهالي القرية أنه على علاقة بها. وقالت إنها أخبرتهم بأن زوج السيدة هو من روج للشائعة في القرية بغية الطلاق من زوجته دون إعطائها الحقوق المتوجبة عليه. ومرت سعاد ثابت عدم إبلاغها بالواقعة في يوم حدوثها بخوفها من العار والفضيحة. لكن اللافت أن عائلة الشاب القبطي كانت قد تقدمت بلاغ صباح يوم الجمعة، أي قبل وقوع الأحداث، للمطالبة بحمايتها.



مصريون يشاركون في قداس لتأبين ضحايا الطائرة المصرية (أف ب)

مع القوات المسلحة لإعادة إصلاح وتأهيل جميع المنشآت المتضررة... وأكد أن مثل هذه الوقائع المثيرة للأسف لا تُعبر بأي حال من الأحوال عن طبائع وتقاليد الشعب المصري. من جهة أخرى، فإن البابا تواضرس، الذي يزور النمسا في رحلة رعوية علاجية، طالب، في بيان عممه على الأساقفة، بالالتزام بالتهدة في التصريحات الإعلامية من أجل تجنب اشتعال أزمة طائفية، وذلك بعدما بدأت المواقع القبطية في

### القاهرة - أحمد جمال الدين

شبح الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط يلوح مجدداً في محافظة المنيا في صعيد مصر، على خلفية شائعة بعلاقة غير شرعية جمعت بين شاب قبطي وسيدة مسلمة. وهي شائعة دفعت بالشباب إلى الهرب مع زوجته وأبنائه خارج القرية في نهاية الأسبوع الماضي، وذلك قبل أن يقوم الأهالي بحرق منزله ومنازل مجاورة، وبتعرية والدته وتركها في الشارع، وسط حكم عرفي (أصدره السكان المحليون) بتجهير جميع أقباط القرية الواقعة أساساً في أكثر المحافظات المصرية كثافة من ناحية السكان الأقباط.

المحاولات الأمنية للتكتم على الحادث الذي وقع مساء الجمعة في قرية الكرم ولم تكشف تفاصيله إلا مساء أول من أمس بعد تحرير السيدة العجوز محضراً ضد المعتدين عليها، لم تنجح، فانتشرت الرواية عبر المواقع الإلكترونية، وأعلنت الأجهزة الأمنية أن ستة أشخاص جرى سجنهم بقرار من النيابة بعد القبض عليهم خلال الأحداث التي وصلت إليها قوات الشرطة عقب مرور أكثر من ساعتين على اندلاعها وعلى حرق المنازل.

وإزاء تطوّر الأحداث، أعلن المكتب الإعلامي للرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس، أن رئاسة الجمهورية تتابع باهتمام بالغ الإجراءات المتخذة... لحفظ النظام العام وحماية الأرواح والممتلكات، موضحاً أن السيسي وجه محافظ المنيا للتسيق

”  
حصلت الكنيسة على وعد حكومي بإعادة الأقباط المهجرين إلى القرية

تصعيد الموقف. بينما تعرض الانبا مكاريوس، اسقف المنيا، لضغوط متطالبه بالاكْتفاء بالبيان الصادر عن المطرانية وعدم الظهور اعلامياً وبمطالبة العائلات القبطية بالالتزام بالتهدة.

وقد حصلت الكنيسة على وعد غير مباشر من الحكومة بإعادة الأقباط المهجرين إلى القرية خلال الأيام

الذي يقود حالياً حزب 'جبهة التحرير الوطني'، في إطار صراع بين محيط الرئيس وجهاز المخابرات بسبب رفض الأخير، كما يُشاع، ترشح بوتفليقة لولاية رابعة بسبب الأعباء الصحية التي تمنعه من ذلك. بيد أن هذا الصرع، لا يلغي حقيقة أن عمار سعداني، ظل لسنوات ملاحقاً بشبهات فساد، دون أن تتحرك العدالة الجزائرية لتحقيق فيها. إذ جرى تداول اسمه في فضيحة كبيرة قبل سنوات، تتعلق باختلاسه مبلغاً يقارب الثلاثمئة مليون دولار من أموال الدعم الموجهة للفلاحين، كما أنه اعترف شخصياً بامتلاك عائلته لشقة في العاصمة الفرنسية باريس، دون أن يعطي تفاصيل عن كيفية تحويل الأموال من الجزائر إلى فرنسا لشراء هذا العقار، علماً أن القانون المصرفي الجزائري يحرم تماماً هذا النوع من المعاملات. ويواجه سعداني اتهامات الفساد بالنفي المطلق ويعتقد جازماً أن جهاز المخابرات السابق، هو من لفقها له للنيل من سمعته حين كان رئيساً للمجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، ويتعدى ذلك للقول بأن كل ملفات الفساد الحالية التي نالت من الشركة النفطية "سوناطراك" ومشروع الطريق السيار (شرق غرب) هي من تدبير الجنرال توفيق، بهدف ضرب رجال الرئيس بوتفليقة.

وفي ظل الاتهامات المتبادلة بالفساد، يبقى جهاز العدالة الغائب الوحيد عن المعادلة، إذ رغم النداءات التي أطلقتها جمعيات مكافحة الفساد بالجزائر، لم يحرك ساكناً حتى في فضائح أخيرة ذات بعد دولي يستحيل أن تكون من تدبير أحد طرفي الصراع ضد الآخر، وجرى فيها تناول أسماء مسؤولين كبار، على غرار وزير الصناعة، عبد السلام بوشوارب، وابنة الوزير الأول، عبد المالك سلال، ووزير الطاقة السابق، شكيب خليل، وهم أبرز من وردت أسماءهم في وثائق "بنما بيزرز". هذا الأمر يعزوه جل الحقوقيين والقانونيين في الجزائر إلى استمرار خضوع العدالة للجهاز التنفيذي برغم استقلاليته الشكلية في القوانين.



نظام يتحكم فيه العسكر بكل مفاصل الدولة. وقد ظل نزار رغم تقاعده عن المسؤولية مقرباً من قائد المخابرات السابق، الجنرال توفيق. أما عمار سعداني فهو السياسي المقرب من محيط الرئيس بوتفليقة، وتحديداً من شقيقه صاحب النفوذ الكبير في الحكم حالياً، السعيد بوتفليقة. ومعروف عن سعداني أنه قاد قبل الانتخابات الرئاسية لسنة 2014، حملة شرسة على قائد المخابرات (السابق)، الجنرال توفيق، وكال له اتهامات خطيرة نالت من هيئته قبل أن يُطاح رسمياً في نهاية العام الماضي. وجاءت حملة سعداني

3000 NIGHTS  
A film by Mai Masri  
للممخرجة في المصري

في الصالات  
إبتداءً من 12 ايار  
متروبوليس - سوفيل  
فوكس - سيتي سنتر

In Cinemas  
Starting May 12th  
Metropolis - Sofil  
Vox - City Center

الجديد